

## جمعية المعاقين العراقية فوق الميول والاتجاهات

# تأسست بعد ثلاثة ايام من سقوط النظام بأهداف كبيرة لخدمة شريحة مظلومة

## ٣ آلاف أنتسبوا للجمعية.. وهناك ٢٠ ألفاً في المحافظات ينتظرون الانتساب



**بغداد- ماجد الشليبي**  
في خضم المعاناة الكبرى التي عاشها وما زال يعيشها العراقيون اثر سنوات القمع والحرمان في زمن النظام السابق وما تركه وتسبب به من مظاهر العنف والضياع الذي يدفع ثمنه ابناؤه هذا الوطن المنكوب حتى الان، فان هناك شرائح في المجتمع العراقي تلاقي عذابات مكررة غير تلك التي يزرع تحت جحيمها ابناؤه الشعب بشكل عام، ومن تلك الشرائح التي تعيش الامرين المعوقون العراقيون الذين ابتلاه الله بحضنة الفقد لبعض اجزاء جسدهم نتيجة الحروب وتدابيراتها، ولان الحروب كثيرة ومتشعبة ولان تداعياتها اكثر شدة وايلاماً فان المعاقين باتوا يشكلون ظاهرة لا يمكن التفاوض عنها، وهي ظاهرة مأساوية تتطلب وقفة انسانية من قبل المسؤولين لدوره الحالية النفسية والاجتماعية التي راحت تأخذ العاق واسرته الى الانهيار بسبب الظروف المعاشية الصعبة في ظل ما يعانيه البلد من اوضاع سيئة اهلكت الانسان الاعتيادي فما بالك بالانسان المعاق.

### صرخة مدوية

ولوقوف على الحالة الصحية والمادية والاجتماعية التي يعيشها المعاقون في الوقت الحاضر التقت (المدى) السيد محمد ابراهيم النجار عضو الهيئة الادارية ومنسق شؤون الاعمال في جمعية المعاقين العراقية الذي سألناه اولاً عن طبيعة عمل الجمعية فقال:  
- تأسست جمعية المعاقين العراقية في يوم ٤/ ١٧/ ٢٠٠٣م بعد سقوط النظام بثلاثة ايام ولم يكن لها نشاط قبل ذلك بل كانت امانى مكبوتة في صدور المعاقين.  
والجمعية صوت للمعوق الذي يح صوته قمعاً على عهد النظام السابق وتجاهلاً في زمن الفوضى الذي تلا عهدهم والاذلال، وهذا هو دور الجمعية الاساس ان تسكب انبات والام المعوقين الهامسة في بوتقة الهمم والإصرار لتصبها صرخة مدوية في آذان المتجاهلين لقضية من اهم قضايا المجتمع.  
ولها اهداف ومهام اهمها:  
اولاً: العمل على عرض قضية المعوق العراقي على كل من يملك إمكانية إصدار القرار أو التأثير به للحصول على حق دستوري

### الصحة كلما توفر لديها ذلك. المنظمات والجهات الداعمة

بعد ذلك تطرق السيد عضو الهيئة الادارية محمد ابراهيم النجار الى الجهات الداعمة لعمل الجمعية بقوله ان اول المنظمات الداعمة هي:  
١- منظمة الاغاثة الاسلامية التي قامت بتأهيل العيادة الخارجية لمركز الغيرة لتأهيل المعوقين التابع لوزارة الصحة الواقع في منطقة الرصافة.  
٢- منظمة الحياة للاغاثة والتنمية التي دعمت الجمعية باكثر من (٢٠٠) كرسي متحرك لحد الآن وزعت في معظم محافظات القطر. كما وفرت لنا كمية لا بأس بها من الادوية والمستلزمات الطبية رفدت بها مركزنا الطبي.  
وقامت هذه المنظمة بتأهيل مركز عكرمة لتأهيل المعوقين ترميماً وتأثيلاً وخروجه بحلة جديدة على أمل ان يبدأ اعماله وهذه المنظمة تعاملت معنا بصندوق كبير وهي من اول المنظمات التي آمنت بقضيتنا فجزاهم الله كل خير.  
٣- الوكالة السويسرية للتعاون والتنمية ( SDC) التي تعاونت بكل جدية وتكفلت بإيجار وتجهيز المركز الطبي الخاص بالجمعية والتكفل برواتب الكادر العامل فيه، وساهمت الجمعية في هذا المشروع بمولد كهربائي نقلته مسبقاً من سلطة الائتلاف وكان من دواعي فخر الجمعية ان حضر مدير الوكالة السويسرية شخصياً لافتتاح هذا المركز.  
٤- قامت إحدى سيدات الاعمال

( نضال اليوسف) بدفع بدل إيجار سنوي لنوع في الكرادة لاتخاذها كمقر للجمعية لإدارة امورها التنظيمية والمكتبية واستقبال المنظمات والوفود ٥- البعثة الدبلوماسية البريطانية والتي ساهمت بتجهيز المركز الإحصائي لجمعية المعوقين العراقية والذي اتخذ موقعا له في مركز الحزبة لتأهيل الكائن في منطقة اليرموك.  
٦- منظمة أخوية المحبة ( Caritas) قدمت دعماً لنا بشكل مساعدات غذائية وزعت على منتسبي الجمعية من المعوقين في محافظة بغداد وهناك تفاوض لتمويل مشاريع تأهيلية لخدمة المعوقين وصالة علاج أسنان للمركز الطبي.  
٧- قامت وزارة الصحة وبإشراف مباشر منها وبالتعاون مع جمعية المعوقين العراقية بتوزيع حوالي (٢٠٠) كرسي متحرك الهيئة الطبية الدولية ( IMC) قدمت لنا بعض المساعدات الطبية ومستلزمات المعوقين. ولنا تفاوض معهم لزيادة وتيرة التعاون بيننا في المستقبل بإذن الله.  
وهناك الكثير من الجهات التي نتعاون معها يضيّق المجال لنذكرها ولكننا أشرنا ذكر المنظمات المميزة في مساعدتنا ودعمنا.

### راتب لكل معاق

\* هنالك معوقون كان النظام السابق سبياً في إعاقتهم. ليس لهم الاولوية بالرواتب بوصفهم متأهين للنظام المباد وقد ضحوا باجسادهم من أجل قضية عادلة؟ كيف تنظرون لهؤلاء المعاقين؟  
قال عضو الهيئة الادارية

- انبثق عن الجمعية رابطة الفنانين التشكيليين المعاقين، وبدعم من الجمعية وقد اقامت الرابطة معارض لها بمناسبة مختلفة لاجتياز افتتاح مقر الجمعية، وافتتاح المركز الطبي ونالت استحسان المدعوين، ونحن بصدد رفع وتيرة الدعم لهذه الرابطة ولنا سعي لجعل بعض المنظمات تحتضنهم لإقامة معارض في العالم لإيصال ابداع المعاق العراقي الى ارجاء البسيطة.

وصحيفة (الامل) لسان حال الجمعية تعتبر منبراً لنشر نتائج المعوقين الثقافية التي تعنى بها كثيراً لإظهار قدرات المعوقين، إذ لا نريد ان نظهر جانب المعاناة فقط من حياتهم بل الجانب المنتج الذي يفتح ابواب الامل للمعاقين ويحث الجميع اسوياء ومعاقين على بذل الجهد لإنجاز افضل ما يمكن. ونحن في صحيفة الامل ندعو كل المعوقين من اصحاب النجايات الجيدة الى نشر نتاجاتهم على صفحات صحيفتنا التي نأمل في المستقبل القريب ان تخرج على شكل مجلة رصينة ودورية. وهذا املنا لكي تبقى مواضيعها مفروسة في اي وقت ولا تهمل كما تهمل سائر الصحف اذا مضى عليها يوم او اكثر.

### لا تنسوا حق المعاقين

\* ما مدى تعاطي الإعلام لعمل الجمعية ونشاطاتها التي تدعم حقوق المعوق؟  
- على كل ما اتيج من حرية في النشر وانتشار الصحف ووسائل الإعلام الأخرى ظلت قضية المعوقين منسية إلا من بعض الالتفاتات الاعلامية، لا تعلم ان الوطن يمر بوضع صعب وولادة متعسرة لدولة عراقية جديدة ونحن معنيون بذلك أسوة بكل عراقي، ولكن نخشى ان يأخذ الوضع السياسي كل الأضواء وان يخطف كل الألباب حتى لا يتاح للمعاق ان يعرض قضيته أو أنه اذا عرضها هنا أو هناك فمن ذا الذي يصب هذا البحر الكهنتي يسمع صرخته، أو أنه اذا رمى بسهمه فهل يصيب رميته، أو ينال صيده هذه امانة نضعها في اعناق الاعلاميين (لا تأخذكم دوامة السياسة الى نسيان حق المعاقين عليكم في اظهار قضيتهم ففلكم في قضيتهم وتؤجرون في السياسة تأثمون).

### تصوير- محمد كريم توفيق

### الحركة الوطنية العراقية/مكتب ديالى

## أنشطة ثقافية واجتماعية لدعم مؤسسات المجتمع المدني

وبالحاثن. وتقوم بدورات مجانية للراغبين بالتعلم، ومركزنا مفتوح للجميع. ولحد الان اكملنا ست دورات للشباب وحسبنا. كما اسسنا رابطة تعنى بهموم الطلبة والشباب، والانتماء اليها لا يعني الانتماء للحركة. وكذلك الامر بالنسبة لرابطة المرأة التي نعد مشروع تأسيسها. كما واننا وبالتنسيق مع متقفي ديالى نعد لتأسيس منتدى بعقوبة الثقافي لكي نجعل لشريحة المثقفين دوراً في الحياة السياسية، ولكي تسعم آراؤهم وافكارهم. وسنقيم حلقات نقاشية في الموضوعات الحساسة نصدربعدها نشرتها تتضمن خلاصة لما دار في تلك المناقشات، وعلى صعيد آخر افمننا احتفالية وندوة ثقافية بمناسبة عيد الجيش في ٦ كانون الثاني الماضي، وكان ذلك قبل الافتتاح الرسمي للمكتب. وفي الوقت الحاضر اعلنا عن مسابقة ادبية في القصة القصيرة واخرى في مجال كتابة البحوث السياسية، واخرنا لجان التحكيم الخاصة بها ولا زلنا نتلقى نتائج المشاركين. كما اننا من جانب آخر نترعنا لمدينة الفلوجة بعد الاحداث الاخيرة بكميات من المستلزمات الطبية.  
وقال الدكتور انيس عادل طه نائب مسؤول مكتب الحركة في المحافظة: فضلا عما ذكره الاستاذ اركان هناك أنشطة اخرى قمنا بها منها تخصيصنا لهدياها عن عبارة عن ساعات وحاسبات يدوية سلمناها لعشرين طالبا من المتفوقين في مدارس بعقوبة...  
وبالتنسيق مع الجمعية الوطنية للبيئة والطفل وافمننا مهرجانا للطفولة وزعنا خلاله هديا لائة من الاطفال الايتام، وكانت عبارة عن ملابس صيفية، وتتمنى ان يخذوا الاخرون حذونا في هذا المجال.  
وبالقبال نبحت الان عن آلية لتكريم المتميزين في دوائر الموظفين في وقتنا الحاضر اثناء غياب السلطة بعد سقوط النظام السابق مباشرة.  
ونحن بصدد التنسيق مع الدوائر التي حافظت على ممتلكاتها بهذا الشأن.

- قامت تظاهرة في ١٠/٥/ ٢٠٠٣ أمام مقر سلطة الائتلاف الموحدة كان على أثرها ان مثل الجمعية رئيس الجمعية ونائب الرئيس في التفاوض مع منسقي الشؤون الإنسانية في هذه السلطة. وتم الاعتراف بالجمعية لدى سلطة الائتلاف وسجلت لسديهم بالسرهم (٦). ولم يتعد التنسيق حالة الدعم المعنوي وبعض الدعم المادي مثل مولدة كهرباء وفتح فنوات مع منظمات انسانية. ثم قامت الجمعية بجهد مضمينة بإقناع سلطة الائتلاف بإعادة صرف راتب (العينة) الذي كان يصرف لمعوق الحرب شديدي العوق ممن تبلغ نسبة عجزهم ٨٥% فما فوق المعول به على عهد النظام السابق والذي تسعى الجمعية ان يعمم على كل المعوقين العراقيين على اختلاف اسباب عوقهم. أما الحاكم المدني فلم يتم اللقاء به إلا مؤخراً، إذ حضر السيد رئيس الجمعية لقاء موسعاً مع عدد من مثلي الجمعيات العراقية والقي السيد رئيس الجمعية على مسعمه مطالب المعوقين المشروعة التي البيانات المتحصلة لدينا هو ان وعد ان ينظر فيها ولكن ترك اتخاذ القرارات الخاصة بالمعوقين إلى الحكومة العراقية الجديدة.

٢٥% من المنتسبين نساء \* ما دور المرأة في جمعيتكم وما هو عدد العضوات فيها؟  
- كما سبق مما دار من حديث بيننا اننا لا نفرق بين ذكر وانثى أو بأي شكل من الأشكال التمييز الأخرى. لذا فاشكال جمعيتنا تضم المرأة كما تضم الرجل، رغم ان عدد الرجال اكبر والسبب كما استخرجناه من مطالب المعوقين المشروعة التي وعد ان ينظر فيها ولكن ترك اتخاذ القرارات الخاصة بالمعوقين إلى الحكومة العراقية الجديدة.

### ثلاثة آلاف عضو

\* ما عدد أعضاء الجمعية في الوقت الحاضر، وكم هو عدد غير المشمولين بالرواتب؟  
- عدد المنتسبين لجمعية المعوقين العراقية في الوقت الحاضر يربو على (٢٠٠٠) معوق هذا اذا استثنينا بعض المحافظات التي يبلغ عدد المنتسبين لفرعها فيها اكثر من ٢٠ الف معوق وسبب الاستثناء هو تعذر وصول ملفاتهم لإصدار هوية الجمعية لهم وتراكمها في المحافظات بسبب الأوضاع الأمنية الخطرة التي تعزى المحافظات وطرق المواصلات.  
أما عدد غير المشمولين بروتاتب منهم فقد اجرينا إحصائية تخمينية لهم فظهور ان نسبتهم تزيد عن ٦٥% ومعظمهم من المدنيين.  
\* ما مدى تفاؤلكم بدعم المعوقين من قبل الجهات الرسمية مستقبلا؟  
- من يريد ان ينجز عمله على اكمل وجه لا يعتمد على التفاؤل أو التفاؤم اداة لعمله ولكن اداته الضالعة على همته واصراره والاتكال على الله ثم الاتكال على والحكام المدني في دعم المعوقين؟

## ارهابيون استهدفوا فريقا يابانيا وقتلوا الأمل في قاب طفل عراقي



### وداعاً أيها الطيبون

رفيقة رحلتهم الى طوكيو.  
الجمعة ٢٨ ايار جاء الخبر المشؤوم ليحط مثل عصفائر الحزن على اغصان القلب، سقط هؤلاء الفرسان النبلاء، بعد ان استهدفت سياراتهم (حسب وكالة الصحافة الفرنسية) قذيفة مضادة للدروع (آر.بي.جي. سفن) على الطريق بين العمودية والطيفية بالقرب من مطعم (العباسي) وربما كان عدد صحيفة المدى بينهم شاهدا اغتيال فرسان قبل ان يكملوا رسالتهم الانسانية.  
اصبح للكلمات طعم الحزن، وللذكرى لون الاسى والاسف معاً، وانا استعيد في مخيلتي حين بيننا وامامي صورة هذا الطفل العراقي السكين (محمد هيثم صالح) الذي كانت هذه الحادثة الاليمه مثل نصل سكين حادة ذبعت الامل الوليد باعماقه من الوريد الى الوريد بقسوة وحشية، فأني جرح من الامل سيبقى يحمله في عيبيه المصابة، وأي جرح من العذاب والاسى سوف يبقى يحمله في اعماقه بعد ان حرمته قذيفة مجنونة من حلم شفيع داعب اعماقه، ومن امينة كاد ان يمسكها بين يديه، لكنها اختطفت من يديه وبينها وبين الحقيقة، ربما ساعات قليلة؟

### طاقم المحبة

ايها الطفل الوديع محمد، لعلي اقرب اليك في الاحساس بمأساة الالم في اعماقك، بعد ان تلمست عن قرب شلال الفرخ في اعماقك وانت تحاول ان تخطو الى النشأة، هل كتبت عليك ارادة الزهَاب والهيجة ان تبقى اسير الظلام في عينيك، وسجين اللوعة والاسى في اعماقك... ايها الطيبون، ياشينسوكي هاشيدا ايها الصحفي والاعلامي النبيل، كم كنت فرحاً وفخوراً وانت تغلب بنشاطك الحادية والسنتين من عمرك، حاملاً عصارة سنوات مثقلة بالعمل والعطاء، لتفتتح طريق الامل امام طفل عراقي وديع!!  
وانت يا كوتارو اوغاوا، كم رائعاً كنت وانت تحدثنا عن مبادرة الطلاب اليابانيين في جامعة شيزوكا، لمعالجة طفل عراقي مصاب. وانت ايها المترجم العراقي النبيل كم كنت فرحاً وانت تنقل بيننا وبينهم لغة الحوار الانساني وتطلعنا على وثائق وعلى بطاقات السفر الطائرة التي كانت تستحل محمد ووالده الى حيث الشفاء!!  
ليرحمكم الله جميعاً بعنايته، وليستكنم فسيح جناته، فلن ننسى ابدأ، هذا الطاقم الانساني الذي طرق ابواب القلب ذات يوم، ودخل حاملاً طيبته ووداعته ونبيل مشاعره الانسانية تجاه طفل عراقي.

### ارقدا بسلام

ارقدا بسلام أمين... واتركونا لتأمل الهم، ولتسؤل مرير، لصحلة من يحدث هذا!!؟ قطعاً ليس في صالح العراق والعراقيين. يقينا ان القذيفة المجنونة التي انطلقت لتمرق موكب الانسانية واجسادهم لم تكن عراقية، وكذلك فان الاصابع التي اطلقتها يقينا ليست عراقية ايضاً فالعراقيون لا يمكن ان يؤذوا اصداقاهم والعراقيون لا يمكن ان يتنكروا لضيقهم بالاخص حملة الرسالة الانسانية، والفدر ليس من شيمه هذا الشعب الاصيل العريق، شعب القيم والاخلاق والمكارم والوفاء. ودعا ايها الطيبون، ودعوا غيمة الحزن تمطر في قلبي، فاني أشعر برحيلكم اننا فقدنا فرسان حقيقيين، فرسانا للعمل الانساني الخير، وتلك خسارة للانسانية جمعاء!.

### زارو (🇯🇵) ليعلنوا عن برنامجهم الانساني

## ارهابيون استهدفوا فريقا يابانيا وقتلوا الأمل في قاب طفل عراقي

بغداد/ المدى  
ارهابيون استهدفوا فريقا يابانيا وقتلوا الأمل الالم يتدفق في اعماقي، وطعم العلقم يعرض على لساني، بينما راحت كبيرة من الحزن تطرد دون توهف في قلبي وأذاني لتلقطان خيراً مغلفاً بالدمع والدم والاسى، خبر اغتيال ثلاثة نبلء كبروا فباجة في هذا الزمن الرديء وهم يواصلون الجهد والتعب من اجل قضية انسانية نبيلة.

(شينسكو هاشيدا ٦١ عاما وكورتاو اوغاوا ٣٣ عاما) والمترجم العراقي محمد ٤٨ عاما، زارونا ثلاثتهم ظهر يوم الثلاثاء الماضي، في مقر الجريدة وكادوا يطرون على اجنحة الفرخ والفخر معاً، عاملين وثائق السفر لطفل عراقي (محمد هيثم صالح السنة) سبق ان اصيب في احداث الفلوجة بعينه اليسرى وققد انشبه بها.

كانا سعيدين جداً، وفخورين بعملهما الانساني وهما يرويان لنا كيف سيرافقا الطفل محمد ووالده الاحد القادم الذي اصبح في زمن الماضي ان طوكيو لمعالجته على نفقة الشعب الياباني، وتحديداً من خلال الترعات التي جمعها طلاب جامعة شيزوكا اليابانية، وكانا يؤكدان ان النور سيعود ثانية لعين هذا الطفل العراقي المصاب.  
آمل برؤية النور ثانية  
في اليوم الثاني (الاربعاء الماضي) حضروا ثانية وهذه المرة برفقة الطفل العراقي المصاب محمد هيثم صالح ووالده، ومعهم تذاكر السفر. كان الطفل محمد مثل فراشة ملونة يعتمر قلبه الحزن لاصابته واضطراره لعدم تأدية المتحدين من خلال الترعات التي جمعها طلاب تتناسل وتكرر في اعماقه البيضاء لتفرض عسوراً من الامل والثقة والتفاؤل بان هذه المبادرة الانسانية ستفتح امامه ابواب الامل والنور ثانية، وكذا كانت مشاعر والده بل اكثر.  
الخميس ٢٧ ايار تصدرت صورة هذا الفريق الانساني وهم بضيافة السيد رئيس التحرير الصفحة الاخيرة من (المدى) وكان هؤلاء الانسانيون النبلاء يحملون بان تكون (المدى)